عن القطع بتعيين حقيقته لعدم العلم بها وهو غير الوشي
خلافا للمحشي ثم القلم وهو جسم عظيم نوراني خلقه الله
وامره بكتب ما كان وما يكون الى يوم القيمة نمسك عن الجزم
بتعيين حقيقته والملائكة الكاتبون على العباد اعمالهم
في الدنيا من اللوح المحفوظ في صحف الملائكة الموكلين بالتصرف
في العالم والكاتبون من صحف الحفظة كتابا يوضع تحت الكرسي
اللوح وهو جسم نوراني كتب فيه القلم باذن الله ما كان
وما هو كائن الى يوم قيام الساعة نمسك عن الجزم بتعيين
حقيقته كل ذي حكم جمع حكمة وهو صواب الامر وسداده او
وضع الشيء في موضعه اي ما خلق الله كل واحد منها الا لحكمة
وفائدة يعلمها سبحانه وان قصرت عقولنا عن الوقوف عليها
لانه تعالى يتصرف بما شا وافق الغرض او لا لا لاحتياج اي لم
يخلقها سبحانه لاحتياج منه اليها في اكتتاب ولا في جلوس
ولا في ضبط ما يخاف نسيانه ولا في استحصال ما غاب عن
علمه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وبها الايمان اي بدلكنها
كغيرها مما ثبت بصحيح الاحاديث كالحجب والانوار يجب
التصديق بوجوبها شرعا حسبما علم تفصيلا او اجمالا مع نفي
الاحتياج اليها او العبثية عليك ايها الانسان المكلف
غايته ان الايمان تصديق والنار حق اي ثابتة بالكتاب
والسنة واتفاق علماء الامة وكل ما هو كذلك فالايمان
واجب والى هذا ذهب جمهور اهل السنة والمراد من النار
دار

دار العذاب بجميع طبقاتها السبع التي اعلاها جهنم وتحتها لظى
ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية وباب كل من
داخل الاخرى على الاستوى وبين اعلى جهنم واسفلها خمس
او سبعماية سنة وحرها هو المحرق ولا حجر لها سوى بني ادم
والاحجار المتخذة الهة من دون الله وذكر بعضهم ان هذه النار
التي في الدنيا ما اخرجها الله للناس من جهنم حتى غسلت في
البحر مرتين ولولا ذلك لم ينتفع بها من حرها وكفى بهذا زاجرا
وردا بقوله اوجدت الان حسا على المعتزلة القائلين
بعدم وجودها الان وانما توجد يوم الجزاء وقوله كالجنة
تشبيه على الحقيقة والايجاد فيما مضى والجنة لغة البستان
والمراد منها عرفا دار الثواب بجميع انواعها وهل هي سبع جنات
متجاورات اوسطها وافضلها الفردوس وهو اعلاها وفوقها
عرش الرحمن ومنها تتفجر انهار الجنة وجنة المأوى وجنة الخلد
وجنة النعيم وجنة عدن ودار السلام ودار الجلال كما ذهب
اليه ابن عباس او اربع ورجحه جماعة لقوله تعالى ولمن خاف
مقام ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان كما ذهب
اليه الجمهور او واحدة والاسماء والصفات كلها جارية عليها
لتحقق معانيها كلها فيها اذ يصدق على الجميع جنة عدن اي
اقامة لانها كلها ماوى المؤمنين وكذلك دار الخلد ودار السلام
لان جميعها للخلود والسلامة من كل خوف وحزن وجنة نعيم
لانها كلها مشحونة باصناف و الدليل لنا على ثبوتها قصة ادم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)